Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: ثم يخر على شفريها ساجداً فينادى: يامحمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع، فينادى: يارب يارب أمتى أمتى الذين قد طال فيهم تعبى ونصبى، فإذا النداء من قبل الله: يامحمد ليخرجن اليوم من النار من كان فى قلبه مثقال دينار من الإيمان، أرضيت يامحمد فيقول: نعم يارب ولم أزل أرضى، فإذا النداء: يامحمد ليخرجن اليوم من النار من كان فى قلبه مثقال دانق من الإيمان، أرضيت يامحمد فيقول نعم يارب ولم أزل أرضى فإذا النداء يامحمد ليخرجن اليوم من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من الإيمان، قال ابن عباس: فيخرج فى ذلك اليوم من النار من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فلا يبقى فى النار إلا قاتل لنبى أو من قتله نبى ثم تظل أهل النار سحابة وأهل الجنة سحابة فأما أهل الجنة فتمطرهم الحلى والحلل، وأما أهل النار فتمطرهم الجحيم والغسلين فتفور جهنم فورة ثانية فور القدر على النار، فتصير من فى الدرك الأسفل فى الدرك الأعلى من النار، قال: فيفتقد المشركون الموحدين فلا يرونهم، فعند ذلك يقولون مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار، اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار، فينادون أولئك يتشفع فيهم نبيهم محمد -ﷺ- فنجو بتوحيدهم، فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[٣١٥].

انتهى ما روى عن ابن عباس -رضى الله عنه- فعند ذلك يزفون إلى الجنة فى الحال وهم قائلون بلسان الحال:

جرائما تمحى بجاه محمـــد إذا شفع المحبوب جاز المبهرج

فهو -ﷺ- وسيلة الخلق إلى الله فى كل حال من الأحوال من قبل خلقه وبعده ويوم البعث وفى القيامة على سائر الأقوال -ﷺ- وعلى أزواجه وصحبه والآل، صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم المآل[٣١٦].

---

٣١٥ - انظر التعليق السابق، والمؤلف لم يذكر لنا مصدره لنقف على صحته، وأنا فى شك من ثبوته والله أعلم.

٣١٦ - قد سبق التعليق على هذا كل فى بابه.